اصوات

اعلم ان الاصوات الجارية على لفظ الانسان اي الاصوات
الغير الموضوعة لمعنى الجارية على لسان الانسان انما كذا وكذا فالمراد
بالاصوات ههنا ما كانت غير موضوعة لمعنى وكانت باقية
على ما كانت عليه حين كونها اصواتا ساذجة ولم تكن منقولة الى
باب المصادر ولم تصر اسم فعل قال الرضي وانما سميت هذه
الاقسام اصواتا لان هذه في الاصل اما اصوات ساذجة او حكاية
اصوات الحيوانات والجمادات او اصوات مقطعة معتمدة على المخارج
لكنها غير موضوعة لمعان كالالفاظ الطبيعية مثل اح واف وكما يصوت
به الحيوانات فسميت باسم سالفها الصوت فقيل اصوات
وح لا يقدر ان يحكم عليه او به لان وضعه على اظهار الندم او التعجب او الوجع
كما في اح وكذا وضع غاق على حكاية الغراب ووضع نخ ونحوه للبعير لاسمائه
لهذا الصوت جرى العادة بانا خته عنده فلم يحتج باعتبار المعنى
الذي وضعت له الى جزء آخر يتركب معه حتى يحكم عليه او به فان
شيء مركبا من هذا الباب فانما يقصد به اللفظ كقولك نخ صوت
للبعير وغاق حكاية صوت الغراب لا ما هو وضع الباب عليه من حكاية
الصوت او التصويت للبهائم او اظهار الندم كذا ذكره في الشرح
من غير نقلها على الحكاية بان جعلت مفعول القول لعدم كونها
دالة بالوضع لان الاول دال بالطبع وان الثاني حكاية للصوت
واصدار على لسان الانسان شبيها بشيء ولا يخفى انه ليس بموضع
وكذا الثالث لانه لم يوضع لاناخة البعير وانما هو على عادة الاناخة
باناخة عنده احاجه اي اصدر به انما فسر بذلك لان

حقيقة الحكاية لا يتأتى ههنا اذ شرط الحكاية ان يكون مثل المحكي وهذه
الالفاظ مركبة من حروف صحيحة وليس المحكي كذلك اذ الحيوانات
والجمادات لا تحسن الافصاح بالحروف احسان الانسان او كما
ذكرنا على سبيل التمثيل يتناول التعريف كلها لا نح يكون المراد
او صوت به الحيوان كالبهائم وغيرها من الصبيان والمجانين والطيور
اي لاناختها كنخ مشددة او مخففة لاناخة البعير او زجرها كهس
بكسر الهاء والسين المشددة وهج بفتح الهاء وسكون الجيم
لزجر الغنم وبس بضم الموحدة وسكون السين المهملة دعائها او غير
ذلك نحو نعم حث للابل وهدع لتسكين صغار الابل اذا نفرت
وبخ دهي حسو تحس الابل قيل ذلك لانه القائل هو الفاضل الهندي
وحاصل التوجيه ان البناء من خواص الاسماء وهذه الاصوات
ليست باسماء لعدم وضعها لمعنى كما سبق الا انها الحقت بالاسماء
المبنية والقسم الاول اولى بها لكونه صوت الانسان من غير تعلق بغيره
يوهم ذلك التعلق انه من جنس اصوات الحيوانات تكلم فيما بينها او
تحكي فيما بينها من غيرها التي ليست من الاسماء المبنية اي
المركبات المعدودة من المبنيات يعني ان المراد بالمركبات
المركبات المذكورة سابقا وهي التي عدت في اقسام المبنيات
اعم من ان يكون مبنية بكلا جزئيه او باحد جزئيه كبعلبك صرح
بذلك في المفصل واللام للعهد ولا حاجة الى كلمة كل اذ لا يطلب
في الحد العموم وانما يطلب فيه بيان ماهية الشيء وبحث هو اسم
حاصل من تركيب كلمتين لا اسم فقط حتى يرد عليه اعتراض الرضي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)